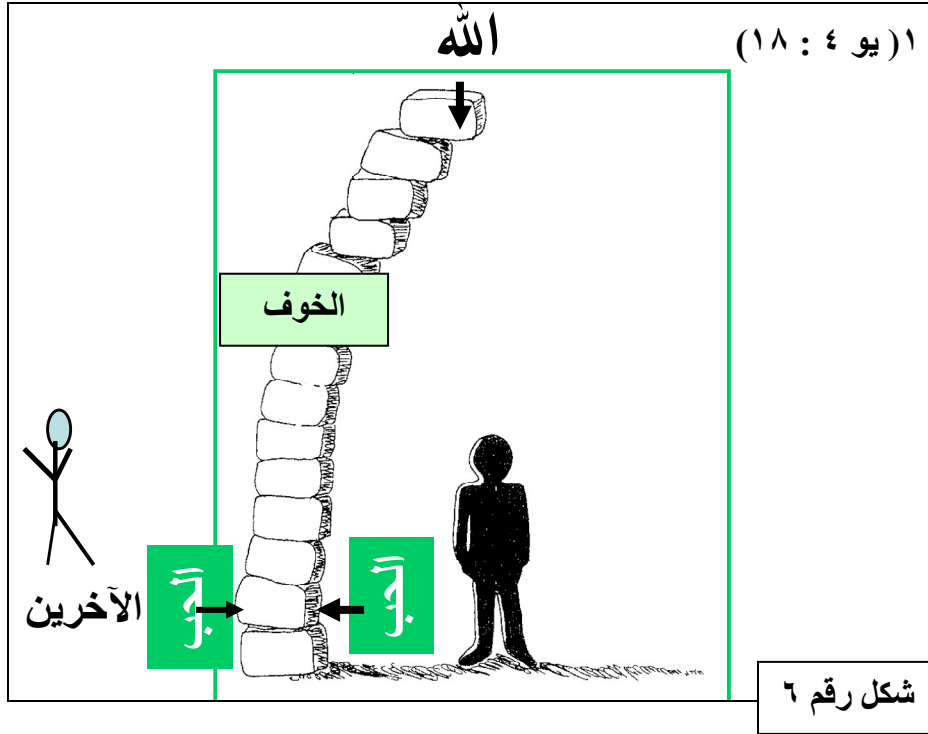


الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

الشفاء الداخلي (شفاء النفس)

الحلقة الخامسة

بناء الشخصية المائل



جدران الخوف

تخيل معي إنسان يعيش تحت جدران مائلة بهذه الصورة، ماذا يكون شعوره؟
الخوف - عدم الأمان - الشد العصبي المستمر.
ويصير سجين هذا الخوف.. وحيد معزول عن الآخرين.

الخوف : _____

المتمثل في الجدار المائل الذي يفصلني عن الله أولاً ثم يفصلني عن الآخرين.

- الخوف من الله فلا أستطيع أن أستقبل محبة الله.

• الخوف من الناس فلا أستطيع أن أحب أو أستقبل الحب من الآخرين.

«لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ.» (ايو ٤ : ١٨).

فالمحبة هي القدرة على هدم ذلك الجدار. وغياب الحب هو الذي بنى هذا الجدار (جدار الخوف) لأن الحب و الخوف لا يجتمعان.

نعم فالمحبة الكاملة هي محبة الله الحقيقية وهي تطرح كل خوف الي الخارج

الانبياء الكذبة

«أَنْبِيَائُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَارُوا كَالْتَعَالِبِ فِي الْخَرْبِ.»

«رَأَوْا بَاطِلًا وَعِرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ، وَانْتَظَرُوا

إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ.»

« مِنْهُمْ بَيْنِي حَائِطًا وَهَآ هُمْ يُمَلِّطُونَهُ بِالطُّفَالِ. فَقُلْ لِلَّذِينَ يُمَلِّطُونَهُ بِالطُّفَالِ إِنَّهُ يَسْقُطُ.

يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَأَنْتُمْ يَا حِجَارَةَ الْبَرْدِ تَسْقُطُنَ، وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تُشَقِّقُهُ.»

(حزقيال ١٣ : ٤، ٦، ١٠، ١١)

لذلك نحن نسمى الأشخاص والأحداث الذين عملوا على ميل بناء الحائط بالانبياء الكذبة، لأنهم أشخاص يمثلون السلطة في حياتنا مثل الوالدين والرسائل التي تصلنا منهم كأنها نبوات من الله علي حياتنا.

أي أن هناك أمرين هامين هنا:

١ - مصادر الرسائل المشوهة والجارحة ونسميهم ← أنبياء كذبة

٢ - الرسائل المغلوطة نفسها ونسميها ← النبوات الكاذبة

وكليهما معاً يعملان على بناء صفات مكتسبة سلبية في شخصياتنا بعيدة عن قانون المحبة الإلهية فيميل البناء الداخلي عن الاستقامة والثبات.

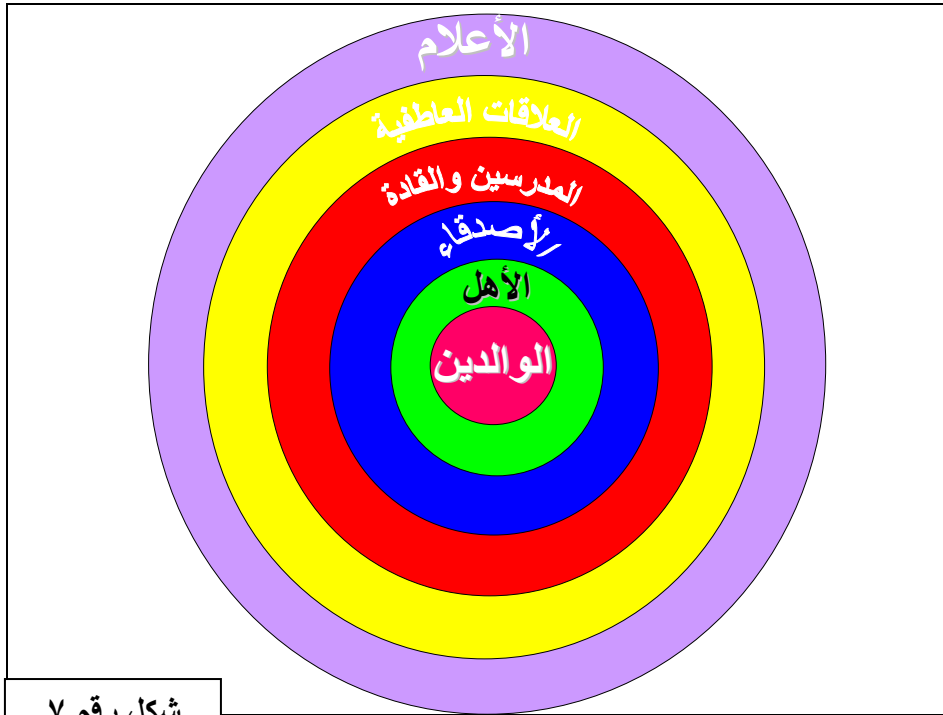
الفصل الثالث

الأنبياء الكذبة والنبوات الكاذبة

أسباب (مصادر) الجراح والكسور في قلب وشخصية الإنسان،
وتتمثل في ثلاثة مصادر رئيسية:

- (١) الآخرون.
- (٢) أنا.
- (٣) الأحداث الأليمة.

أولاً: الآخرون:



شكل رقم ٧

و هي تتكون من عدة دوائر تحيط بالإنسان:

- ١ - الوالدان
- ٢ - الأهل (الأقارب)
- ٣ - الأصدقاء
- ٤ - المدرسون والقادة
- ٥ - العلاقات العاطفية المبكرة
- ٦ - وسائل الإعلام

(١) الوالدان

يمثل الوالدان الله في عيني الطفل الصغير، فإذا استطاعا أن يرسما صورة طيبة للأبوة الصالحة في عيني طفلهما، أخذ الطفل صورة حلوة وصحيحة عن الله، والعكس صحيح تماماً. كما أنها الأقرب إليه في أهم فترات تكوين شخصيته.

وهناك بعض الأخطاء الجسيمة التي يقع فيها الآباء والتي تؤثر سلباً على نفسية الطفل وهي:

١- إظهار عدم الرغبة في الطفل } من وقت الرحم
بمحاولة إجهاض الطفل بأي صورة
رسالة رفض
فضيحة

أو بعد الولادة بالتعبير له بأي طريقة أننا لم نكن نريدك فأنت غلطة

٢- المحبة المشروطة بمعنى أن يكون الحب مقابل أعمال معينة يجب أن يعملها مثل الطاعة والأدب والاجتهاد في الدراسة. وهي عكس المحبة الحقيقية غير المشروطة.

مثال :

اسمع الكلام عشان أحبك
أنا مش بحبك عشان أنت بتتشاقا

والى اللقاء في الحلقة القادمة